مسنده حدثنا بقية بن الوليد حدثنا الاوزاعي عن ابي يزيد الغفري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر امتي دخولا الجنة البله قال الاوزاعي عن البله قال الذين لا يعرفون الخير ولا يعرفون الشر وهذا مرسل ايضا وروى ابن اخي ابن وهب عن عمه عبد الله بن وهب قال سالت مالكا عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله فقال البله مثل عبد الله بن عمر كان ابله في معاصي الله فظنا فيما يرضي الله مسارعا الى ما يرضي الله بطيئا عن محارم الله لا تأخذه في الله لومة لائم رواه الحسين بن حبيب الدمشقي عن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن اخي ابن وهب

فصل

ولنختم الكتاب بكلمات جوامع من امر المحبة وابيات رقائق منتظمة لها روى الامام احمد في كتاب الزهد باسناده عن مطاء بن يسار قال قال موسى عليه السلام يا رب من اهلك الذين هم اهلك الذين تظلهم في عرشك قال هم البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروني واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء في المكاره ويتبعون الى ذكري كما تتبع النسور لوكرها ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما النمر اذا ضرب وفي كتاب المحبة لابراهيم ابن الجنيد عن احمد بن مخلد الخراساني قال قال الله عز وجل الاقد طال شوق الابرار الى لقائي وانا الى لقائهم اشد شوقا وما شوق قيد الي الا بفضل شوقي الهم الامن طلبني وجدني ومن طلب غيري لم يجدني ومن ذا الذي اقبل الي فلم اقبل اليه ومن ذا الذي توكل علي فلم اكفه ومن ذا الذي دعاني فلم اجبه ومن ذا الذي سالني فلم اعطه قال احمد بن ابي الحواري حدثنا عمرو بن سلمة السراج عن ابي جعفر السراج عن ابي جعفر المصري قال قال الله جل جلاله يا معشر المتوجهين الي بجبي ماضركم ما فاتكم من الدنيا اذا كنت لكم حظا وماضركم من عاداكم اذا كنت لكم سلما وفي

يقول القائل

هنيأ لمن اضحى وانت حبيبه ✣ ولو ان لوعات الغرام تذيبه هنيا
وطوبى لصب انت ساكن سره ✣ ولو بان عنه الفه وقريبه و
وما ضر صب ان يبيت وما له ✣ نصيب من الدنيا وانت نصيبه وما
ومن تك راضيا عنه في طي غيبه ✣ فما ضره في الناس من يستغيبه ومن
وما علة في الصدر انت شفاؤها ✣ ويا مرضا في القلب انت طبيبه فيا
عبيدك في باب الرجا متضرع ✣ اذا لم تجبه انت من ذا يجيبه عبيد
بعيد

مكتبة جامعة الرياض

بعيد عن الاوطان يبكي بذلة ✣ وهل ذاق طعم الذل الا غريبه
تصدق على من ضاع مدة زمانه ✣ وليم يد رحمتا لح منه مشيبه
غدا خاسرا فالعار يكفيه والعنا ✣ وقد آن من ضوء النهار مغيبه

وما انشده احمد بن زيد

البحراني من المتقدمين رحمة الله عليه

محب نفى ما التذ من غصة الفكر ✣ فاعقبه ضرا فانهكه الضر
وبات يراعي انجما بعد انجم ✣ ويرعد من خوف الى ان بدا الفجر
ويخدم مولاه بلطف خدمة ✣ ويسعده في حسن خدمته الصبر
به وبمن ساواه في الزهد والتقى ✣ اذا الجدب عم الارض يستنزل القطر
محب خلا بالحب خلوة واحد ✣ خلا بحبيب والظلام له ستر
يقول بذلت الحب يا منتهى المنى ✣ ويا نور قلبي انت لي سيدي ذخر
فلا تخزني يا رب وارحم تضرعي ✣ فقد وعظيم العفو اثقلني الوزر
وقد خفت من يوم المعاد مخافة ✣ تيقنت اني لست لي فيهما عذر
بفضلك زدني منك قربا وادنني ✣ اليك دنوا لا يغيره الدهر
شفائي مقامي في الهوى وهو قاتلي ✣ وبين سقامي والشفا يفد العمر
وفي كبدي مما اقاسي من الهوى ✣ ومن نزفرات الحب يا واحدي جمر
غزا الحب قلبي قاصدا بجيوشه ✣ ليأسره قسرا فأذهله الاسر
وحقك لا انساك ما دمت باقيا ✣ وهل يتسلى من محبته فخر

وانشدت بعض العارفات

احبك حبين حب الوداد ✣ وحب لانك اهل لذاكا
فاما الذي هو حب الوداد ✣ فحبي شغلت به عمن سواكا
واما الذي انت اهل له ✣ فكشفك للحجب حتى اراكا
فما الحمد في ذا ولا ذاك لي ✣ ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

وانشدت لبعض المحبين

حبيب ليس يعدله حبيب ✣ ولا لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصي ✣ ولكن عن فؤادي لا يغيب
اعميت عيتي عن الدنيا وزينتها ✣ فانت والروح مني غير مفترق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)